متتابعا متواليا بعضه فى اثر بعض عليك بواسطة جبريل عليه السلام من نبا اى خبر موسى وفرعون بالحق اى الصدق الذى يطابق الواقع تنبيه يجوز ان يكون مفعول نتلوا محذوفا دل عليه صفته وهى من نبإ موسى تقديره نتلو عليك شيا من نبا موسى ويجوز ان يكون من مزيدة على راى الاخفش اى نتلو عليك نبا موسى وبالحق يجوز ان يكون حالا من فاعل نتلوا ومن مفعوله اى نتلوا عليك بعض خبرهما ملتبسين او ملتبسا بالحق ثم نبه على هذا البيان كما سبق انما ينتفع او فى الانذار بقوله تعالى لقوم يومنون غيرهم لا ينتفع بذلك وما كان كائنا قيل ما هذا المقصود من هذا قال ان فرعون ملك مصر الذى ادعى الالهية علا اى باوعا الالهية وتجبر على عباد الله وقهره لهم فى الارض اى ارض مصر واطلاقها يدل على تعظيمها وانها كجميع الارض لاشتمالها على ما قل ان يشتمل عليه غيرها وجعل اى بما جعلنا له من نفوذ الكلمة اهلها اى اهل الارض المرادة شيعا اى فرقا تتبع كل فرقة شيا يتبعونه على ما يريد ويطيعونه لا يملك احد منهم ان يكون عنقا او اصنافا فى استخدامه يسخر صنفا فى بنا وصنفا فى حفر وصنفا فى حرث ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية او فرقا مختلفة قد اجرى بينهم العداوة والبغضا وهم بنو اسرائيل والقبط وقوله تعالى يستضعف طايفة منهم يجوز فيه ثلاثة اوجه ان يكون حالا من فاعل جعل

اى جعلهم

اى جعلهم كذلك حالة كونه مستضعفا طايفة منهم وان يكون صفة لشيعا وان يكون استينافا فابيانا لحال الاهل الذين جعلهم فرقا واصنافا وهم بنوا اسرائيل الذين كانت كانت حياة جميع اهل مصر على يدى واحد منهم وهو يوسف عليه السلام ؛ وفعل معهم من الخير ما لم يفعله والد مع ولده ومع ذلك كافوه فى اولاده واولاد اخوته بان استعبد وهم ثم ما كفاهم ذلك حتى ساوهم على يدى العبيد سوء العذاب قال البقاعى وهذا حال الغربا ؛ بينهم قديما وحديثا ثم بين الاستضعاف بقوله تعالى يذبح ابناهم اى عند الولادة وكذلك انا سا ينتظرون كلما ولدت امراة ذكرا ذبحوه وسبب ذلك ان كاهنا قال له سيولد مولود فى بنى اسرائيل يذهب ملكك على يديه فولد تلك الليلة اثنى عشر غلاما فقتلهم وبقى هذا العذاب فى بنى اسرائيل سنين كثيرة وكان ذلك من غاية حمق فرعون فانه ان صدق الكاهن لم يدفع القتل الكاين وان كذب فما وجه القتل ويستحيى نساهم اى يريد حياة الاناث فلا يذبحهن وقال السدى ان فرعون راى فى منامه نارا اقبلت من بيت المقدس الى مصر فاحرقت القبط دون بنى اسرائيل فسال عن رويا فقيل له يخرج من هذا البلد من بنى اسرائيل رجل يكون هلاك مصر على يده فامر بقتل الذكور وقيل ان الانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام بشروا بمجيئه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)